https://jsrhs.rcc.edu.ly/
ISSN: 3078-4611
Vol.2 No.0 (2025), 23- 44
Article history:
Received: 15-5-2025
Accepted: 18-10-2025
Published: 12-12-2025

مجلة البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية

JSRHS

انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة النتائج في البحث الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي: كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية بجامعة بنغازي نموذجاً

أ. ريم أبريك الورفلي [1*]، أ. نجية أحمد الورفلي [2]

[1] طالبة دكتوراة –جامعة بنغازي

https://orcid.org/0009-0002-5298-1560

2محاضر بكلية العلوم التطبيقية والإنسانية بجامعة بنغازي

https://orcid.org/0009-0005-3912-9316

[2]najeia.alwerfaly@uob.edu.ly [1] mahenozelwrfaly@gmail.com

https://doi.org/10.36602/jsrhs.2025.0.2

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة النتائج في البحث الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي ،وتمثلت عينة الدراسة في أعضاء هيئة التدريس الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية/توكره بجامعة بنغازي التي بلغت (42) مفرده، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة لجمع البيانات واستخدمت الأساليب الإحصائية الوصفية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية في عرض بيانات الدراسة كما استخدمت المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري في تفسير نتائج الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :– أن معظم أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون بدرجة كبيرة أو متوسطة على أن للذكاء الاصطناعي دوراً إيجابيا في توفير مصادر المعلومات المتعلقة بالبحوث الأكاديمية، ووجود تباين يعكس اختلافات واضحة في آراء أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس تتراوح بين الدرجة المتوسطة والضعيفة في تقدير أفراد العينة لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية ، ووجود ميل نحو الاتفاق بين أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حول الدور الكبير للذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات ومعالجتها ، وهذا يعكس إجماعا عاما على أن للذكاء الاصطناعي دوراً واضحاً وفعالاً في تحسين نتائج وجودة البحوث ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: وضع آلية تنظم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بشكل يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي و إجراء العديد من الدراسات حول الذكاء الاصطناعي وإدواته من أجل خلق مجالات جديدة في مجال البحث الأكاديمي وتعريف الباحثين بتلك الأدوات وصقل مهاراتهم.

الكلمات المفتاحية: الذكاءالاصطناعي– جودة النتائج– البحث الأكاديمي.

Abstract:

The study aimed to identify the repercussions of using artificial intelligence applications on the quality of results in academic research from the point of view of university faculty members. The study sample consisted of university faculty members at the Faculty of Humanities and Applied Sciences/Tokra, University of Benghazi, which amounted to (42) individuals. The study used the descriptive approach and relied on the questionnaire to collect data. Descriptive statistical methods were used, represented by frequencies and percentages in presenting the study data. It also used the arithmetic mean, median, mode

and standard deviation in interpreting the study results. The study reached the following results, the most important of which are: - Most of the sample members of the faculty members agree to a large or medium degree that artificial intelligence has a positive role in providing sources of information related to academic research. There is a variance that reflects clear differences in the opinions of the sample members of the faculty members, ranging between a medium and weak degree in the sample members' estimation of the role of artificial intelligence in developing research skills. There is a tendency towards agreement among the sample members of the faculty members about the significant role of artificial intelligence in analyzing and processing data. This reflects a general consensus that artificial intelligence has a clear and effective role in improving the results and quality of research. The study reached a set of recommendations, including: establishing a mechanism to regulate the use of artificial intelligence technologies in scientific research in a manner that is inconsistent with the ethics of scientific research, conducting numerous studies on artificial intelligence and its tools to create new areas in academic research, familiarizing researchers with these tools, and honing their skills.
Keywords: Artificial Intelligence - Quality of Results - Academic Research.

1. إشكالية الدراسة:

يعد الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence من الموضوعات التي تستقطب اهتمامات البحاث في جميع المجالات الأكاديمية. كما أصبح من المفاهيم الأكثر تداولا واستخداماً في المجالات العلمية التقنية منها والإنسانية. وتساعد أدوات الذكاء الاصطناعي على إنجاز الأبحاث العلمية بسرعة فائقة "حيث تظهر الأبحاث والتطبيقات الجديدة بسرعة بدعم من البنية التحتية للذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تخزين البيانات، وقوة الحوسبة، وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، وأطر العمل" (حسين، 2024، ص239). كما "يشكل نقلة نوعية في منهجيات البحث التقليدية، لكونه يعزز من قدرة الباحثين على استخدام وتحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة ودقة فائقة، ملبياً احتياجات الباحثين في تجميع وفهم البيانات الكبيرة" (حسين، 2024، ص258).

واخترقت تقنيات الذكاء الاصطناعي المجال العلمي في ليبيا؛ وأخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام والاستخدام من قبل الكثيرين لاسيما الأكاديميين منهم، فلا تكاد تخلو منصة علمية من الحديث عن آلية استخدام هذه التقنية وتوظيفها في مجالات البحث العلمي. لذلك تحاول الدراسة رصد انعكاسات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي على جودة نتائجه من خلال محاولتها التعرف على ما توفره هذه التقنية للباحث من إمكانيات تساعده على إنجاز مراحل البحث بصورة متطورة وسريعة تتسم نتائجها بالجودة.

2. أهمية الدراسة:

تتجلى الأهمية النظرية للدراسة من خلال تسليطها الضوء على أحد الانفجارات المعرفية والتكنولوجية المتمثلة في الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحوث الأكاديمية في التخصصات العلمية بشكل عام. تكتسب الدراسة أهميتها أيضا من خلال تركيزها على انعكاس استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة البحوث العلمية التي هي مقياس تقدم أي أمة.

وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أهمية النتائج التي ستصل إليها التي ستوضح مدى انعكاس استخدام أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة البحوث ودقة نتائجها، الأمر الذي سيفيد المتخصصين والمهتمين في تطوير أساليبهم المنهجية. كما أنها تعد إضافة علمية في ميدان العلوم الاجتماعية والتطبيقية على حد سواء، وإثراء للمكتبات الأكاديمية.

3. أهداف الدراسة:

سعت الدراسة للوقوف على انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة النتائج في البحث الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي. ولتحقيق هذا الهدف صيغت مجموعة من الأهداف الفرعية وهي كالآتي:

- التعرف على دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توفير مصادر المعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث.
- التعرف على دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية.
- التعرف على دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية.
- التعرف على دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات.
- التعرف على دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحقيق دقة وجودة النتائج.

4. تساؤلات الدراسة:

انطلقت الدراسة من تساؤل مفاده: ما انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة النتائج في البحث الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم صيغت مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما دور الذكاء الاصطناعي في توفير مصادر المعلومات؟
- ما دور الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية؟
- ما دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية؟
- ما دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات؟
- ما دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق دقة وجودة النتائج؟

5. مفاهيم الدراسة:

الذكاء الاصطناعي: يعتبر مصطلح شامل للتطبيقات التي تقوم بمهام معقدة كانت تتطلب تدخلاً بشرياً فيما مضى وتشمل تعلم الآلة وعلم العميق (المكاوي، 2023). ويعرف على أنه "برامج حاسوبية طورت لكي تفكر كالإنسان من خلال ما تتميز به من قدرات على القيام بالاستنتاجات المختلفة وقدرتها على التعلم من أخطائها، وهو ما يجعلها تؤدي مهامها وأعمالها بسرعة ومهارة فائقة" (المنجدي، 2024، ص30).

وعرف الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي بأنه "استخدام تكنولوجيا التعلم الآلي والبرمجيات والأتمتة والخوارزميات لأداء المهام ووضع القواعد أو التنبؤات يناء على البيانات والتعليمات المتاحة" (عباس، 2024، ص257).

تطبيقات الذكاء الاصطناعي: هي "البرامج والأنظمة التي تستخدم تقنيات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي لمحاكاة القدرات البشرية مثل: التعلم، الاستدلال، التحليل، التفاعل التي تهدف إلى تنفيذ مهام تتطلب ذكاء بشرياً وتستخدم مجموعة واسعة من المجالات لتحسين الأداء والكفاءة وتقوم عليها بيئة التعلم الافتراضية للبحث" (خليل، 2024، ص 15).

ويعرف الذكاء الاصطناعي إجرائيا: بأنه أدوات الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التطبيقية والإنسانية / توكره بجامعة بنغازي في إنجاز بحوثهم الأكاديمية.

جودة النتائج في البحث الأكاديمي: تعني مدى دقة وموثوقية وملاءمة النتائج التي توصل إليها البحث، ومدى إسهامها في تطوير المعرفة في المجال الذي يغطيه البحث. بمعنى لا يكفي أن تكون النتائج صحيحة، بل يجب أن تكون ذات قيمة مضافة وتخدم أغراض البحث والهدف الذي يسعى إليه (محمد، 2024). وإجرائيا تتمثل في مدى دقة وصحة النتائج ودرجة الوثوق بها في البحث الأكاديمي الذي وظف تقنيات الذكاء الاصطناعي في توفير مصادر المعلومات ومعالجة اللغة الطبيعية وتطوير المهارات البحثية وتحليل البيانات.

أعضاء هيئة التدريس: هم الأفراد "الذين يمارسون مهنة التدريس في الجامعات الحكومية والخاصة، ممن يحملون مؤهلا علميا عالياً في إحدى المجالات التطبيقية أو الإنسانية بمختلف الرتب العلمية التي يحملونها: معيد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ" (السيد، 2022، ص11). وإجرائيا هما أعضاء هيئة التدريس القارين ذكوراً وإناثاً بمختلف التخصصات الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي بكلية العلوم الإنسانية والتطبيقية / توكره بجامعة بنغازي.

6. الدراسات السابقة:

دراسة قرباج وآخرون (2025) بعنوان: استخدام الطلبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الكفرة –كلية العلوم، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى استفادة الطلاب من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة البحث. وقد استخدم المنهج الوصفي والاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات من 56 طالبًا. وتشير نتائج الدراسة إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة البحث وتلعب دورًا فعالًا في زيادة فعالية الباحثين في عملية البحث. كما يلجأ الطلاب إلى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث، حيث أكد 67.9٪ منهم أنهم يستخدمون هذه التطبيقات بشكل متكرر، بينما أشار 17.8٪ أنهم يستخدمونها دائمًا. ومع ذلك، أشار 14.3٪ من الطلاب أنهم نادرًا ما يستخدمون هذه التطبيقات. وأوصت الدراسة بأن يراقب المشرفون والممتحنون عن كثب رسائل البحث المقدمة من طلاب الدراسات العليا، حيث إن العديد من هذه الرسائل مكتملة بالفعل ولا تعكس النهج الشخصي للباحث. يمكن أن يساعد ذلك في ضمان جودة البحث وأصالته.

دراسة ياسر وباسم (2024) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات "دراسة ميدانية في جامعة المنصورة: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وأهدافها، ودورها في تطوير العملية التعليمية وأثرها. كما فُحصت الفرص والتحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي ودور تطبيقاته في دعم البحث العلمي. واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي واستخدمت استبانة مع عينة من 398 طالبًا من كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة المنصورة. كما أجريت مقابلات معمقة مع 12 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس. وكشفت نتائج الدراسة الميدانية أن استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي يرتبط بعدد من التحديات، بما في ذلك سوء إدارة البيانات والحوكمة والتكامل؛ ونقص الخبرة التقنية؛ والتكلفة العالية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ وقضايا الخصوصية والأمن والأخلاق؛ ونقص البنية التحتية اللازمة للذكاء الاصطناعي؛ ونقص تدريب وتطوير مهارات المعلمين في التكيف مع التقنيات التعليمية.

دراسة مي وآخرون (2023) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات البحث لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. وتكونت عينة الدراسة من 70 طالبة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف تفاعل الذكاء الاصطناعي مع أسئلة البحث بمنهج موضوعي، ومحدودية استخدام الترجمة الفورية، ومحدودية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في كشف الانتحال الأكاديمي، ومحدودية توفر المواد البحثية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، ومحدودية استخدامها في تحليل وجمع المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة.

دراسة عبد القادر (2022) بعنوان: هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بجامعة القاهرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدمةً استبانةً لجمع البيانات من عينة قوامها 67 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها تقديم المقترحات اللازمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي

في التعليم الجامعي، وشملت توفير بنية تحتية وبرمجيات مرنة، وتوفير كوادر متخصصة مؤهلة تأهيلاً عالياً، وتطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، ونشر ثقافة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم من خلال المؤتمرات والندوات والمحاضرات الإلكترونية بمشاركة الطلاب.

دراسة أحمد وحسين (2023) بعنوان: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى تحديد أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في البحث العلمي، واستكشاف سبل استخدامها. كما تهدف إلى تحديد أهم التحديات التي تواجه الأكاديميين والباحثين في مجال علوم المكتبات، وتوفير معلومات حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وفوائدها في البحث العلمي. اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي وصفي، واستخدمت استبانة الكترونية لجمع البيانات. شارك في الدراسة سبعة وأربعون أكاديميًا متخصصًا في علوم المكتبات والمعلومات. ومن أهم نتائج الدراسة أن التعلم الذاتي هو الأسلوب الأكثر شيوعًا لاكتساب المعرفة حول أدوات الذكاء الاصطناعي وأهم الأدوات المستخدمة في البحث العلمي. كما يُستخدم جوجل سكولر، مثله مثل استخراج البيانات، للبحث عن الملفات والنصوص.

دراسة على وياسين (2016) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، تناولت الدراسة تحليل مفهوم الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على مراحل تطوره، ومزاياه وعيوبه، ودوره الحيوي في البحث العلمي الحديث، بالإضافة إلى استعراض مخاطره وإمكانات توظيفه في التعليم المعاصر. ومن بين أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو ارتباط ظهور الذكاء الاصطناعي بتطور مناهج البحث العلمي، مع التأكيد على أهمية وضع استراتيجيات فعالة لتدريب العلماء وتأهيلهم للاستفادة المثلى من تطبيقاته.

دراسة لطرش (2023) بعنوان: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس لأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، من خلال دراسة ميدانية شملت أعضاء الهيئة التدريسية في المعهد العالي للعلوم والتقنية ببلدية ككلة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي الشامل الذي يتناسب مع طبيعة وأهداف البحث، فيما جرى استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من 30 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد. وأظهرت النتائج أن هناك اهتمامًا متزايدًا بين أفراد العينة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل البحث العلمي، وهو ما يعكس تزايد الاعتماد على هذه الأدوات لتطوير جودة الأبحاث. كما أشارت الدراسة إلى الدور المهام الذي تلعبه أدوات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأعمال البحثية. على الرغم من ذلك، برزت تحديات واضحة، منها الحاجة إلى توفير المزيد من التدريب والإرشاد حول الاستخدام الفعّال لهذه الأدوات، حيث إن بعض أفراد العينة يفتقرون للمعرفة الكافية بهذا المجال. وحددت الدراسة نقاط ضعف أخرى مثل: نقص الخبرة والمهارة في التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، وارتفاع تكلفة بعض هذه الأدوات، إضافة إلى عدم دعمها للغات الأخرى بشكل كافٍ. وتشير هذه النتائج إلى ضرورة اتخاذ خطوات عملية لتحسين مستوى الوعي والتأهيل لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، بما يسهم في تعزيز كفاءة البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس.

دراسة الإرياني والخضري (2022) بعنوان: احتياجات أعضاء هيئة التدريس لمهارات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم. هدفت الدراسة إلى تقييم احتياجات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالمهارات المطلوبة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم. اعتمد الباحثان في الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث استخدمت استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من (311) عضوًا من هيئة التدريس. أظهرت نتائج الدراسة وجود رغبة قوية لدى أعضاء هيئة التدريس في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، إلا أن هناك قصورًا في المهارات اللازمة لتطبيق هذه التقنيات بشكل فعال.

دراسة مقيطع ورجم (2025) بعنوان: أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم، دراسة على عينة من أساتذة جامعة سكيكدة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إسهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعة وأثرها على جودة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 100 مفردة، اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي ومن أجل جمع البيانات تم توزيع 100استبيانة، تم الاعتماد على 72 استبانة منها وألغيت 28 لم تكن صالحة للدراسة، تم إخضاعها للتحليل بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. SPSS توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة، بالإضافة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في (العملية التعليمية، البيداغوجيا، الشؤون الإدارية، البحث العلمي) على جودة التعليم العالي.

دراسة صالحي وآخرون (2025) بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة الأغواط نموذجاً. هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأغواط، استُخدام منهج المسح الاجتماعي والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وبلغت العينة (124) عضو هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود انتشار واسعا لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية، إذ عبر غالبية المشاركين عن اعتمادهم على منصات البحث العلمي مثل: Google Scholar و Semantic Scholar، إضافة إلى أدوات إدارة المراجع مثل: End Note و Zotero كما اتضح أن نسبة كبيرة من العينة تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وعلى رأسها Chatgpt، في دعم عمليات التفكير البحثي والإجابة على الأسئلة العلمية، وقد بينت النتائج وجود فاعلية لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل: التحليل اللغوي الطبيعي والتعلم الآلي في تسريع عمليات جمع البيانات وتحليلها، غير أن عدداً من المشاركين أشاروا إلى وجود عوائق تقنية تتمثل في نقص التدريب وصعوبة الفهم التقني لتطبيق هذه الأدوات، كما سجلت بعض المخاوف المتعلقة بخصوصية البيانات وتأثير الذكاء الاصطناعي على نتائج البحوث. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدام هذه التقنيات أو في تحصيلهم الأكاديمي، مما يعكس درجة من التجانس بين الجنسين في هذا المجال.

دراسة القحطاني والدايل (2023) بعنوان: واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوجههم نحوه. هدفت الدراسة للكشف عن واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوجههم نحوه، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من (207) عضو هيئة التدريس لتقنيات الذكاء الاصطناعي، توجه الجامعة نحو توظيف واستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي ودعم البحث العلمي وخدمة المجتمع في مجال الذكاء الاصطناعي. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي: وهي أن واقع توظيف أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن جاءت بدرجة مرتفعة، وأن واقع توجه الجامعة نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي كانت بدرجة متوسطة للمجالات الثلاثة (التعليم البحث العلمي، خدمة المجتمع كما أظهرت النتائج فروقاً بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغيرات التخصص ومهارات التكنولوجيا واللغة الإنجليزية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثتين على أوجه الاختلاف والاتفاق بين الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية يمكن القول إنها أسهمت في بناء رؤية شاملة وواضحة عن موضوع الدراسة الحالية، وأسهمت بتكوين قاعدة من المعلومات انطلقت منها في بناء الإطار النظري وتحديد

محاوره، وفي إعداد أداة الدراسة الحالية وتحديد أفضل الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في معالجة البيانات واستخلاص النتائج، وطريقة إنشاء الاستبانة، واختيار حجم العينة.

وتتفق معظم الدراسات مثل (قرباج وآخرون، 2023)، (لطرش، 2023)، و(الكبير، 2023) مع الدراسة الحالية في التأكيد على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في رفع جودة البحث العلمي من حيث التنظيم، الدقة، والسرعة في الوصول إلى النتائج. وتتوافق الدراسات مع الدراسة الحالية في اعتبار الذكاء الاصطناعي أحد العناصر الأساسية الحديثة التي تدعم الباحثين في عمليات التحليل، جمع البيانات، الترجمة، أو كشف الانتحال (دراسة مي وآخرون، 2023؛ ودراسة الكبير، 2023).

ومعظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي كإطار لتحليل آراء الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس (باسم، 2024؛ عبد القادر، 2022؛ الإرياني والخضري، 2022)، وهو المنهج ذاته الذي قد تعتمده الدراسة الحالية. وتشير دراسات لمدة (باسم، 2024) و(لطرش، 2023) إلى وجود تحديات تقنية وتدريبية وأخلاقية، تتناسب مع محاور الدراسة حول انعكاسات استخدام هذه التطبيقات، سواء كانت إيجابية أو سلبية. وتختلف معظم الدراسات التي تطرقت إلى جودة البحث العلمي بشكل عام، لكن هذه الدراسة تنفرد بتركيزها الواضح على انعكاسات الذكاء الاصطناعي على جودة "نتائج" البحث الأكاديمي تحديدًا، وهو جانب دقيق لم يتم تناوله بعمق في الدراسات السابقة. وكثير من الدراسات ركزت على مدى استخدام الأدوات (قرباج وآخرون، 2023)، لكن لم يتم التطرق بوضوح إلى التحليل الكيفي لتأثير تلك الأدوات على نتائج البحث العلمي، وهو ما تمثل الدراسة قيمة مضافة فيه.

ويمكن القول إن الدراسة الحالية تنسجم مع التوجه العام للدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي، إلا أنها تتميز بالتوجه التحليلي نحو: "جودة النتائج" كمؤشر حاسم لفاعلية هذه التطبيقات، وهو ما يجعلها دراسة مكملة ومطورة لما سبق.

7. التوجه النظري للدراسة:

1.7 النظرية البنائية: وفقا للنظرية البنائية فالمتعلمون في سبيل الحصول على الفهم والمعرفة يستطيعون التحكم في التعلم بأنفسهم، كما يستطيعون تغيير العناصر غير الحقيقية في الواقع المعزز، فعند عرض موضوعات المقرر بواسطة تقنيات الواقع الافتراضي، فهنا يمكنهم بناء المفاهيم بالتفاعل النشط بين مصادر التعلم الحقيقية ومصادر التعلم الافتراضية، بما يسهم في إتقان المهارات والوصول إلى نواتج التعلم المرغوبة (الحافظي، 2020). تؤكد النظرية أيضا على دور المتعلم في بناء معرفته الذاتية من خلال التفاعل مع الادوات والبيئة فإن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي يعد وسيلة فعالة تدعم الباحث في تحليل البيانات وإنتاج المعرفة بشكل شخصي ونشط. وتعمل هذه التطبيقات كمحفزات ذهنية تدعم التفكير النقدي والاستكشاف، مما ينعكس إيجاباً على جودة النتائج العلمية المتحصلة.

2.7 النظرية الحتمية التكنولوجية:

إن نظرية الحتمية التكنولوجية تتيح تفسير العلاقة بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة البحث الأكاديمي من خلال تسليط الضوء على تأثير التكنولوجيا في صياغة وعي الطلاب وأنماط تعلمهم. ومع تطور تقنيات التعلم الآلي، انتقل التعليم التقليدي نحو نموذج تفاعلي يعتمد بشكل كبير على الفصول الدراسية الافتراضية، ومؤتمرات الفيديو، والتخزين الإلكتروني للمعلومات، مما جعل المحتويات الذكية أكثر سهولة في الوصول. كما أصبحت التكنولوجيا أداة رئيسية للمعلمين في إدارة عملية التعلم، بما يشمل التواصل، حفظ البيانات، وإعداد التقارير.

من جهتها، قامت المؤسسات الأكاديمية بتعزيز هذا الاتجاه عبر تبني سياسات تكنولوجية تركز على جمع وتخزين وإدارة المعلومات إلكترونيًا وإتاحتها عالميًا. توفر المنصات الذكية مثل أدوات Google التعليمية بيئات معرفة رقمية متقدمة تُستخدم كمخازن معرفية تعاونية. كذلك، مكّنت وسائل التواصل الاجتماعي المعلمين من متابعة أحدث التطورات العلمية بشكل دائم، مما ساعد في التخطيط للتعليم القائم على

مفهوم "الفصول الذكية". ورغم الإمكانات الهائلة للتكنولوجيا في قيادة تحولات مجتمعية واسعة النطاق، فإن تحقيق نتائج فعّالة يتطلب رؤى واعية وتخطيطًا مرشدًا يضمن الاستخدام الأمثل لهذه الأدوات بهدف تحقيق الأهداف المطلوبة.

نظريًا، قدّم عالم الاجتماع والاقتصاد الأمريكي ثورستين فيبلين مفهوم الحتمية التكنولوجية الذي يشرح العلاقة السببية بين التقدم التكنولوجي والتغيرات المجتمعية. تنطلق هذه النظرية من فرضية أن التكنولوجيا قوة مستقلة تؤثر في تطور المجتمع وبنيته الاجتماعية وقيمه دون أن تعتمد بالضرورة على العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية. وبذلك، لا تُعتبر التكنولوجيا أداة محايدة فحسب، بل تمتلك دورًا حتميًا يتحكم بمسار الثقافة والتاريخ ويفرض إيقاعه الخاص على المجتمعات.

وأنصار الحتمية التكنولوجية يرون أن التكنولوجيا تسير وفق منطقها الخاص، ما يدفع المجتمعات إلى التكيف معها بدلًا من التحكم الكامل بها. من هذا المنطلق، يمكن أن يساعد إدخال الطلاب لهذا النموذج الفكري على تعزيز فهمهم لطبيعة العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا بشكل أعمق.

تتمثل أهم الفوائد التربوية لنظرية الحتمية التكنولوجية في:

- تمكين الطلاب من تحليل كيفية تأثير التكنولوجيا في الأفراد والمجتمع.
- تقديم إطار أخلاقي لتقييم هذه العلاقة وفهمها.
- تزويد الطلاب بمفاهيم تساعد في نقاش قضايا الحريات البشرية ومدى تأثرها بتصميمات التكنولوجيا.
- تشجيع الطلاب على تطوير مواقف فكرية مستقلة من خلال دراسة النظريات التكنولوجية المختلفة.
- دعم المعلمين لفهم أوسع للمعتقدات المرتبطة بالتكنولوجيا التي يحملها طلابهم.

ومع التقدم الملحوظ في الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، أصبحت هذه التقنيات قادرة على اتخاذ قرارات ومعالجة بيانات دون تدخل بشري مباشر، مما يثبت استقلالها الحتمي. هذه التطورات تعزز صلاحية نظرية الحتمية التكنولوجية في تقديم تفسير واضح للتحولات التي يشهدها البحث الأكاديمي والمجال التعليمي بشكل عام في ظل الثورة الرقمية المعاصرة.

8. منهجية الدراسة:

1.8 نوع الدراسة:

تندرج الدراسة تحت البحوث الوصفية من خلال سعيها إلى وصف انعكاس استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة النتائج في البحث الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والتطبيقية/ توكره بجامعة بنغازي، والذي يتيح للباحثتين مجالا لوصف واقع مجتمع الدراسة بشكل موضوعي بناءً على استجابات عينة الدراسة.

2.8 منهج الدراسة:

وظفت الدراسة المنهج الوصفي لغرض وصف انعكاسات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة النتائج في البحث الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي، محاولةً وصف واقع هذا الانعكاس من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تصور شامل له.

3.8 مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس القاريين في كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية/ توكره بجامعة بنغازي واقد بلغ عددهم (76) عضواً، موزعين على الأقسام العلمية بها. حيث قامت الباحثتان بحصر شامل لجميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية وذلك لصغر حجم مجتمع الدراسة، وتم استبعاد (30) عضواً بسب عدم استخدام بعضهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي بشكلٍ عام في بحوثهم الأكاديمية بشكل خاص حتى وقت جمع بيانات الدراسة، وإما بسب المعرفة المحدودة لبعضهم بهذه التقنيات التي لا تؤهلهم للإجابة على أسئلة

الاستبيان. ومن ثم انحصرت عينة الدراسة في (46) عضواً من هيئة التدريس بالكلية لاستخدامهم ودرايتهم بهذه التقنيات. والجدول التالي يظهر توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصصات العلمية:

الأقسام العلمية	عدد أعضاء هيئة التدريس
علم الاجتماع	11
اللغة العربية	6
الآثار والإرشاد السياحي	7
الكيمياء	14
النبات	10
الحيوان	12
اللغة الإنجليزية	6
الحاسوب	10
المجموع	76

المصدر: شؤون أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والتطبيقية / توكره بجامعة بنغازي

4.8 حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت في دراسة انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة النتائج في البحث الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في جميع أعضاء هيئة التدريس القارين ذكوراً وإناثاً بكلية العلوم الإنسانية والتطبيقية/ توكره بجامعة بنغازي.
- **الحدود المكانية:** تمثلت في كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية / توكره بجامعة بنغازي.
- **الحدود الزمانية:** تمثلت في الفترة التي جمعت فيها بيانات الدراسة التي امتدت من 1 / 7 / 2025 إلى 23 / 7 / 2025.

5.8 أداة جمع بيانات الدراسة:

تم استخدام استمارة استبانة لجمع بيانات الدراسة، حيث وزع (46) استبانة على أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والتطبيقية / توكره بجامعة بنغازي، إلا أن الردود بلغت (42) استمارة. والجدول رقم (1) يبين مكونات الاستبانة.

الجدول رقم (1) يبين مكونات الاستبانة

المحاور	العبارات
خصائص العينة	الجنس – المجال العلمي – الدرجة العلمية – الدرجة الوظيفية
دور الذكاء الاصطناعي في توفير مصادر المعلومات	9 فقرات
دور الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية	6 فقرات
دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية	5 فقرات
دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات	9 فقرات

المحاور	العبارات
دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق دقة وجودة النتائج	10 فقرات

9. التحليل الإحصائي:

اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية الوصفية في تفسير وتحليل بيانات الدراسة. حيث استخدمت الجداول البسيطة المتكونة من تكرارات ونسب مئوية في وصف خصائص عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي، بالإضافة إلى معاملات الإحصاء الوصفي المتمثلة في المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري في تفسير الأبعاد المتعلقة بانعكاس استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة النتائج في البحث الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي.

1.9 تحليل وتفسير النتائج:

1. خصائص العينة:

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	24	%57.1
ذكر	18	%42.9
المجموع	42	%100

يتضح من الجدول (2) أن نسبة الإناث في العينة بلغت (57.1%)، في حين بلغت نسبة الذكور (42.9%)، أي أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور الأمر الذي يشير إلى أن طبيعة العينة تميل إلى التمثيل الأعلى للإناث ولكنه ليس بفارق كبير بالنسبة للإناث، وهذا بطبيعة الحال يعكس واقع مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والتطبيقية /توكره بجامعة بنغازي.

الجدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة تخصصهم

طبيعة التخصص	التكرار	النسبة
علوم إنسانية	19	%45.2
علوم تطبيقية	23	%54.8
المجموع	42	%100

يتبين من الجدول (3) أن (54.8%) من أفراد العينة متخصصين في العلوم التطبيقية، في حين أن (45.2%) آخرين متخصصين في العلوم الإنسانية. وهذا يشير إلى أن عدد أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم التطبيقية ضمن عينة الدراسة يفوق عدد أعضاء هيئة التدريس في العلوم الإنسانية، وعليه فهم أكثر تمثيلاً في العينة.

الجدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب درجاتهم العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
ماجستير	40	%95.2
دكتوراه	2	%4.8
المجموع	42	%100

يتضح من الجدول (4) أن أعضاء هيئة التدريس في العينة توزعت درجاتهم بين درجتي الماجستير والدكتوراه. حيث إن الغالبية العظمى والأكثر تمثيلا للعينة هم من حملة الماجستير إذ بلغت نسبتهم (95.2%)، في حين لم تتجاوز نسبة حملة الدكتوراه (4.8%). وتشير هذه النسب إلى تفاوت في الدرجات العلمية الأمر الذي يعكس محدودية تمثيل حملة الدكتوراه بالعينة.

الجدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب درجاتهم الوظيفية

الدرجة الوظيفية	التكرار	النسبة
محاضر مساعد	18	%42.9
محاضر	18	%42.9
أستاذ مساعد	4	%9.5
أستاذ مشارك	2	%4.8
أستاذ	0	%0
المجموع	42	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول (5) أن (42.9%) من أفراد العينة بدرجة محاضر مساعد، وكذلك الحال لمن يحملون درجة محاضر فقد حصلوا على النسبة نفسها، أي أن حوالي (85.8%) وهم يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس بالعينة يحملون الدرجات الأكاديمية الأدنى نسبياً، الأمر الذي يعكس بأنهم في بداية أو منتصف مسارهم الأكاديمي. في حين بلغت نسبة من يحملون الدرجة الوظيفية أستاذ مساعد (9.5%)، أما من يحملون درجة أستاذ مشارك فقد بلغت نسبتهم (4.8%) وهي نسب منخفضة مما يشير إلى تباطؤ أو قصور في مسارات الترقية الأكاديمية. أما درجة أستاذ فلم تسجل أي نسبة الأمر الذي يعكس غياباً تاماً لها في عينة الدراسة.

2.9 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في توفير مصادر المعلومات:

الجدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الذكاء الاصطناعي في توفير مصادر المعلومات

العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
يوفر الذكاء الاصطناعي المادة البحثية في أي وقت	24	%57.1	15	%35.7	3	%7.1	1.50
يمكن الذكاء الاصطناعي من الوصول إلى روابط للمراجع العلمية والبحثية	18	%42.9	20	%47.6	4	%9.5	1.67
ينوع الذكاء الاصطناعي من المحركات البحثية العلمية	24	%57.1	14	%33.3	4	%9.5	1.52

تنوع أدوات الذكاء الاصطناعي من مصادر المعلومات البحثية	24	%57.1	14	%33.3	4	%9.5	1.52
يولد الذكاء الاصطناعي محتوى علمي يتماشى مع هدف البحث	24	%57.1	13	%31	5	%11.9	1.55
يساعد الذكاء الاصطناعي على تلخيص الكتب بفاعلية	21	%50	19	%45.2	2	%4.8	1.55
يقدم الذكاء الاصطناعي الترجمة الفورية للمصادر والمراجع بشكل تلقائي	26	%61.9	10	%23.8	6	%14.3	1.52
يقوم الذكاء الاصطناعي بتنظيم المراجع وإدارتها	17	%40.5	22	%52.4	3	%7.1	1.67
يمكن الذكاء الاصطناعي من التعرف على نوع المصدر وإدخاله بشكل آلي	12	%28.6	23	%54.8	7	%16.7	1.88
المتوسط الحسابي= 14.4 الوسيط = 14 المنوال = 9 الانحراف المعياري = 3.9							

تشير البيانات الواردة في الجدول (6) حصول غالبية العبارات المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في توفير مصادر المعلومات على متوسطات حسابية متقاربة إلى حد ما، مع وجود تفاوت بسيط بينها. حيث تحصلت العبارة المتضمنة: لمدى تمكين الذكاء الاصطناعي الباحثين من التعرف على نوع المصدر وإدخاله بشكل آلي على أعلى قيمة للمتوسط حسابي يقدر ب(1.88) وهذه القيمة تعكس قناعة قوية لدى أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس الجامعي بأن الذكاء الاصطناعي وبدرجة كبيرة له دور مهم في توسيع نطاق الوصول إلى مصادر متنوعة للمعلومات ، في حين تحصلت العبارتين المتعلقتين بتمكين الذكاء الاصطناعي من الوصول إلى روابط للمراجع العلمية والبحثية و قيام الذكاء الاصطناعي بتنظيم المراجع وإدارتها على قيم متشابهة للمتوسط الحسابي حيث حصلتا على (1.67) ، و تشير هذه القيم إلى وجود إدراك لدى أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس لفائدة الذكاء الاصطناعي في تذليل الصعاب أمام الأكاديميين للوصول إلى المراجع والمصادر البحثية ذات العلاقة ببحوثهم وفق آلية منتظمة وبسيرة بشكل يوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد. بينما تحصلت بقية العبارات على تقديرات أقل للمتوسط الحسابي تراوحت بين (1.50 و1.55) الأمر الذي يقودنا إلى القول بأن أفراد العينة منهم أقل اقتناعا بأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقدم للباحثين كل المتطلبات البحثية اللازمة وخصوصا فيما يتعلق بمدة توفير المادة البحثية في أي وقت، وتنويع المحركات والمصادر البحثية وتلخيص الكتب بفاعلية والترجمة الفورية للمصادر بالإضافة إلى توفير محتوى علمي يتماشى مع الأهداف البحثية.

وبناءً على ما سبق وبالنظر الى الاختبارات الوصفية المتعلقة بالبعد بأكمله (المتوسط الحسابي 14.4 = ، الوسيط 14 = ، المنوال 9 =، الانحراف المعياري 3.9 =) فمن خلال قيمة المتوسط الحسابي يمكننا القول بأن معظم أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس يوافقون بدرجة كبيرة أو متوسطة على أن للذكاء الاصطناعي دوراً إيجابيا في توفير مصادر المعلومات المتعلقة بالبحوث الأكاديمية ، في حين تقودنا قيمة الانحراف المعياري إلى أن آراء أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حول دور الذكاء الاصطناعي في توفير مصادر المعلومات متقاربة ولا توجد اختلافات كبيرة في تقييماتهم . كما أن تقارب القيم في الاختبارات الإحصائية المستخدمة (المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال) تعكس نتائج جيدة على البعد.

3.9 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية:

الجدول رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية

العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
يصنف الذكاء الاصطناعي النصوص الأكاديمية بحسب الموضوع والفئة	20	%47.6	20	%47.6	2	%4.8	1.57
يحلل الذكاء الاصطناعي النصوص الأكاديمية ويستخلص المعلومات الأساسية	26	%61.9	14	%33.3	2	%4.8	1.43
يقدم الذكاء الاصطناعي فهم للنصوص العلمية بلغات مختلفة	26	%61.9	12	%28.6	4	%9.5	1.48
يعطي الذكاء الاصطناعي تحليلات لغوية دقيقة ومفيدة	15	%35.7	24	%57.1	3	%7.1	1.71
يساعد الذكاء الاصطناعي على التصحيح اللغوي والنحوي وتنظيم النصوص	20	%47.6	16	%38.1	6	%14.3	1.67
يحسن الذكاء الاصطناعي الكتابة الأكاديمية	23	%54.8	12	%28.6	7	%16.7	1.62
المتوسط الحسابي= 9.5 الوسيط = 8 المنوال = 8 الانحراف المعياري = 3.02							

يظهر الجدول (7) توزيع استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس على يعد دور الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية، إذ بلغت قيمة أعلى متوسط حسابي (1.71) و كانت من نصيب العبارة المتعلقة: بمدى إعطاء الذكاء الاصطناعي للباحثين تحليلات لغوية دقيقة مما يدل على اتفاق أغلب أعضاء هيئة التدريس على فاعلية الذكاء الاصطناعي في تقديم وإنتاج نصوص لغوية ذات قيمة علمية ، وتليها العبارة المتضمنة لمساعدة الذكاء الاصطناعي للباحثين على التصحيح اللغوي والنحوي وتنظيم النصوص بمتوسط حسابي بلغ (1.67) مما يشير إلى إدراك واضح لدور الذكاء الاصطناعي في التدقيق اللغوي . في حين تحصلت بعض العبارات على مرتبة متوسطة ، إذ حصدت العبارة المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تحسين الكتابة الأكاديمية على قيمة متوسط بلغت (1.62) وهذا يعكس تشتتاً واضحاً في آراء أفرد العينة من أعضاء هيئة التدريس في هذا الجانب ، كما سجلت العبارة المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تصنيف النصوص الأكاديمية حسب الموضوع والفئة متوسط حسابي بقيمة (1.57) إذ تراوحت استجابات الغالبية العظمى من أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بين مستويين هما بدرجة كبيرة وبدرجة متوسطة مما يدل على وجود تفاوت بسيط في الآراء، وهذا مؤشر إيجابي على فاعلية الذكاء الاصطناعي في تصنيف النصوص الأكاديمية حسب الموضوع والفئة مما يتيح للأكاديميين إمكانية الحصول على المعلومات بكل سهولة ويسر. ومن جانب آخر تحصلت بعض العبارات على تقديرات منخفضة نسبيا وتمثلت في دور الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الأكاديمية واستخلاص المعلومات الأساسية حيث سجلت متوسطاً حسابياً بقيمة (1.43) بسبب تركز استجابات أفراد العينة في

المستويين الأول (بدرجة كبيرة) والثاني (بدرجة متوسطة)، مما يشير إلى تقارب في تصورات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حول قدرة الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب.

ومن خلال المعطيات الإحصائية للبعد (المتوسط الحسابي=9.5، الوسيط =8، المنوال =8، الانحراف المعياري =3.02) والتي تبدوا متقاربة، يتضح جليا أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس يرون أن للذكاء الاصطناعي دورا إيجابيا في معالجة اللغة الطبيعية وخاصة في التصحيح اللغوي والنحوي وتصنيف النصوص مما يعكس ميلا عاما نحو المستوى العالي (درجة كبيرة)، ومن ثم يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي يعد أداة فعالة في دعم مهارات الكتابة الأكاديمية والتنظيم اللغوي. كما إن الانحراف المعياري المنخفض يؤكد اتفاقا وتجانسا نسبيا بين الآراء وغياب التباين الكبير في تقييم العبارات مما يعطي مصداقية على النتائج.

4.9 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية:

الجدول رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية

العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
تسهم أدوات الذكاء الاصطناعي في تحديد الأهداف البحثية	26	%61.9	14	%33.3	2	%4.8	1.43
تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات الخاصة بالبحث	16	%38.1	21	%50	5	%11.9	1.74
تنمي أدوات الذكاء الاصطناعي من مهارات التفكير النقدي	13	%31	18	%42.9	11	%26.2	1.95
تحسن أدوات الذكاء الاصطناعي القدرة على التحليل والتفسير	18	%42.9	17	%40.5	7	%16.7	1.74
تنمي أدوات الذكاء الاصطناعي مهارة التحليل من مداخل متنوعة	13	%31	22	%52.4	7	%16.7	1.86
المتوسط الحسابي =8.7 الوسيط =9 المنوال =11 الانحراف المعياري =2.5							

توضح النتائج الواردة في الجدول (8) أن هناك اختلافات واضحة في آراء أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بدور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية إلا أن معظمها تركزت في المستوى الثاني (بدرجة متوسطة)، وقد يعزى ذلك إلى تفاوت المعرفة أو الخبرة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث سجلت العبارات قيماً مختلفة، حيث حصلت العبارة المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير النقدي على متوسط حسابي بقيمة (1.95)، فقد وقعت إجابات (42.9%) من أفراد العينة في المستوى الثاني (بدرجة متوسطة) مما يشير إلى تحفظهم حول تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير النقدي لدى مستخدميه من الأكاديميين الأمر الذي يقودنا إلى القول بأن دور الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير النقدي ضعيف جدا، في حين سجلت العبارة المتضمنة لدور الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التحليل من مداخل متنوعة متوسطاً حسابياً بقيمة (1.86) حيث وقعت إجابات أكثر من نصف العينة (52.4%) في المستوى الثاني (بدرجة متوسطة) أيضا، بينما سجلت عبارتي: دور الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات الخاصة بالبحث ودور الذكاء الاصطناعي في تنمية القدرة على التحليل والتفسير متوسط حسابي بقيمة (1.74) وقد يرجع ذلك إلى تمركز إجابات

أفراد العينة في المستوى الثاني (بدرجة متوسطة)، بينما اتضح دور الذكاء الاصطناعي بشكل ايجابي في تحديد الأهداف البحثية بمتوسط حسابي (1.43) وبنسبة (61.9%) من أفراد العينة الذين يرون أن للذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً في هذا الجانب.

وبالتمعن في نتائج الاختبارات الاحصائية (المتوسط الحسابي =7.8، الوسيط =9، المنوال =11 الانحراف المعياري =2.5) يتضح لنا من خلال قيمة الانحراف المعياري المرتفعة نسبيا وجود تباين يعكس اختلافات واضحة في آراء أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس تتراوح بين الدرجة المتوسطة والضعيفة في تقدير أفراد العينة لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية وقد يرجع السبب في ذلك كما أشرنا آنفا إلى تفاوت المعرفة بهذه التقنيات.

5.9 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات:

الجدول رقم (9) يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات

العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
يعزز الذكاء الاصطناعي من القدرة على تحليل كميات هائلة من البيانات	27	%64.3	11	%26.2	4	%9.5	1.45
يلبي الذكاء الاصطناعي احتياجات الباحثين في تجميع وفهم البيانات	25	%59.5	15	%35.7	2	%4.8	1.45
يقدم الذكاء الاصطناعي أساليب متقدمة لتحليل البيانات	27	%64.3	13	%31	2	%4.8	1.40
يحسن الذكاء الاصطناعي من أساليب القياس للوصول إلى مستويات جديدة من التحليل	21	%50	16	%38.1	5	%11.9	1.62
يصنف الذكاء الاصطناعي الأساليب البحثية	24	%57.1	15	%35.7	3	%7.1	1.50
يعمل الذكاء الاصطناعي على فلترة البيانات وتنظيمها وتقسيمها إلى مجموعات سهلة القراءة	28	%66.7	12	%28.6	2	%4.8	1.38
يعمل الذكاء الاصطناعي على توليد أسئلة الاستبانات وجمع وتحليل الردود	21	%50	16	%38.1	5	%11.9	1.62
يقدم الذكاء الاصطناعي تحليل إحصائي ذكي للبيانات	19	%45.2	17	%40.5	6	%14.3	1.69
يكشف الذكاء الاصطناعي الشذوذات ويصححها أثناء تصنيف وتحليل البيانات السابقة	17	%40.5	18	%42.9	7	%16.7	1.76
المتوسط الحسابي =13.9 الوسيط =13 المنوال =9 الانحراف المعياري =4.1							

تشير البيانات الواردة في الجدول (9) إلى وجود اتفاق كبير إلى حد ما بين أفراد العينة بشأن الدور الفعال للذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، وسجلت أغلب العبارات نسبا فوق المنتصف في المستوى الأول (بدرجة كبيرة). حيث تحصلت العبارة المتعلقة بدور الذكاء

الاصطناعي في فلترة البيانات وتنظيمها وتقسيمها إلى مجموعات سهلة القراءة على متوسطاً حسابياً بلغ (1.38) حيث تركزت غالبية الإجابات في المستوى الأول (بدرجة كبيرة) بنسبة (66.7%) ، في حين سجلت العبارة المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تعزيز القدرة على تحليل كميات هائلة من البيانات متوسط حسابي بلغ (1.45) إذ تمركزت (64.3%) من استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في المستوى الأول (بدرجة كبيرة) وكذلك الحال بالنسبة للعبارة التي تتضمن دور الذكاء الاصطناعي في تقديم أساليب متقدمة للتحليل الإحصائي، حيث حصدت متوسطاً حسابياً بلغ (1.40) وتركزت استجابات أفراد العينة في ذات المستوى بنسبة (64.3%). بينما سجلت عبارات أخرى تتعلق بدور الذكاء الاصطناعي في الوصول إلى مستويات جديدة من التحليل وكذلك دور الذكاء الاصطناعي في توليد أسئلة الاستبانات وجمع الردود وتحليلها نسبا متوسطة على المستوى نفسه بلغت (50%) الأمر الذي جعلها تحصد متوسطاً حسابياً بقيمة (1.62).

وتقودنا المعطيات الإحصائية لهذا البعد (المتوسط الحسابي =13.9، الوسيط =13، المنوال =9، الانحراف المعياري =4.1) إلى القول بوجود ميل نحو الاتفاق بين أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس حول الدور الكبير للذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات ومعالجتها.

6.9 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تحقيق دقة وجودة النتائج:

الجدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق دقة وجودة النتائج

العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
يساعد الذكاء الاصطناعي في الوصول إلى نتائج بشكل منحنيات سهلة القراءة	23	%54.8	13	%31	6	%14.3	1.60
يسهم الذكاء الاصطناعي في اختيار أفضل أدوات التحليل والمنهجيات	23	%54.8	16	%38.1	3	%7.1	1.52
يكشف الذكاء الاصطناعي عن التحيز والتكرار في البيانات	13	%31	21	%50	8	%19	1.88
يكشف الذكاء الاصطناعي المجالات والمسائل ممكنة الدراسة مستقبلا يناء على البيانات المتواجدة	18	%42.9	16	%38.1	8	%19	1.76
يمكن الذكاء الاصطناعي من تحليل الصور والفيديوهات	31	%73.8	9	%21.4	2	%4.8	1.31
يعالج الذكاء الاصطناعي كميات هائلة من البيانات بسرعة وكفاءة	23	%54.8	19	%45.2	/	/	1.45
يستخلص الذكاء الاصطناعي الأنماط والعلاقات بين المتغيرات بناء على البيانات المتوفرة	23	%54.8	16	%38.1	3	%7.1	1.52
يساعد الذكاء الاصطناعي على توقع النتائج والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية بواسطة الخوارزميات	19	%45.2	19	%45.2	4	%9.5	1.64

يقدم الذكاء الاصطناعي صلاحية الفرضيات والنتائج	17	%40.5	20	%47.6	5	%11.9	1.71
يكشف الذكاء الاصطناعي عن الانتحال والتشابه غير المشروع بين الأبحاث	12	%28.6	21	%50	9	%21.4	1.93
المتوسط الحسابي=16.3 الوسيط =16 المنوال =15 الانحراف المعياري =4.3							

تشير البيانات الواردة في الجدول (10) أن هناك اتفاقا عاما قويا على أن الذكاء الاصطناعي له دور كبير في تحليل الصور والفيديوهات، حيث إن من يؤيدون العبارة بدرجة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بلغت نسبتهم (73.8%) لذلك بلغت قيمة المتوسط الحسابي (1.31) مما يشير إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن للذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً ومؤثراً في تحليل الصور والفيديوهات، الأمر الذي يعكس وعيا متزايدا بإمكانات الذكاء الاصطناعي خاصة في مجال التعرف على الوجوه وتتبع الحركة وتحايل المشاهد ، وكل ذلك مؤشر على تقبل هذه التقنية وثقة أعضاء هيئة التدريس بها . في حين أن أكثر من نصف أفراد العينة (54.8%) يرون أن للذكاء الاصطناعي دوراً كبيراً في استخلاص الأنماط والعلاقات بين المتغيرات، بينما من يرون أن للذكاء الاصطناعي دور في هذا المجال ولكن بدرجة متوسطة بلغت نسبتهم قرابة (38.1%) لذلك وقعت قيمة المتوسط الحسابي (1.52) بين الدرجة الكبيرة والمتوسطة، ومن ثم فإن التقدير العام لدور الذكاء الاصطناعي في استخلاص العلاقات والأنماط يمكن تصنيفه في المستوى المرتفع نسبيا. وهذه النتيجة قد تدعم الفرضية التي تعد الذكاء الاصطناعي أداة قوية في تحليل البيانات المعقدة التي يصعب تحايلها يدويا.

ومن جانب آخر تشير المعطيات إلى أن (47.6%) من أفراد العينة يعتبرون أن دور الذكاء الاصطناعي في تقديم صلاحية الفرضيات والنتائج متوسطا أو محدودا، في حين أن (40.5%) آخرين وهي تمثل نسبة جيدة يرون أن الذكاء الاصطناعي يسهم بدرجة كبيرة في الحكم على صلاحية الفرضيات والنتائج البحثية، ومن ثم فإن المتوسط الحسابي للعبارة (1.71) يشير إلى ميل أفراد العينة إلى الاعتقاد بأن للذكاء الاصطناعي دوراً متوسطاً إلى كبير في دعم وتعزيز صلاحيات الفرضيات والنتائج.

وبالنظر إلى نتائج المعاملات الإحصائي (المتوسط الحسابي 16.3 =، الوسيط 16 = المنوال 15 = الانحراف المعياري4.3 =) يتضح لنا أن غالبية أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس قيموا دور الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب بشكل إيجابي ومرتفع، وهذا يعكس إجماعا عاما على أن للذكاء الاصطناعي دوراً واضحاً وفعالاً في تحسين نتائج وجودة البحوث، على الرغم من وجود تباين في الآراء حسب ما أشارت إليه قيمة الانحراف المعياري.

7.9 النتائج العامة لأبعاد الدراسة ككل:

الجدول رقم (11) يبين ابعاد الدراسة ككل

الاختبار	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري
القيمة	62.8	59.00	53.00	15.5

تشير النتائج الإحصائية إلى أن المتوسط الحسابي بلغ (62.8)، وهو متوسط يميل إلى المستوى المتوسط المرتفع نسبياً، مما يدل على أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس يرون أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي له تأثير ملحوظ على جودة نتائج البحث الأكاديمي. ويعكس ذلك وجود درجة من القبول أو الإدراك الإيجابي لدور هذه التطبيقات في دعم العملية البحثية،أما الوسيط الذي بلغ (59) فيشير إلى أن نصف أفراد العينة تقع درجاتهم حول هذا المستوى، وهو قريب من المتوسط الحسابي، الأمر الذي يدل على تقارب نسبي في

استجابات أفراد العينة وعدم وجود انحراف كبير في اتجاه معين داخل البيانات، في حين أن المنوال بلغ (53)، وهو أقل من المتوسط الحسابي، ما يشير إلى أن الدرجة الأكثر تكراراً بين أفراد العينة تميل إلى المستوى المتوسط، وهو ما قد يعكس وجود شريحة من أعضاء هيئة التدريس ما تزال تتعامل بحذر أو تحفظ نسبي تجاه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي،أما الانحراف المعياري الذي بلغ (15.5) فيدل على وجود تباين ملحوظ في آراء أفراد العينة حول انعكاسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة النتائج البحثية، ويمكن القول إن النتائج تعكس اتجاهاً إيجابياً متوسطاً لدى أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي، مع وجود اختلاف في مستوى القبول أو التقييم لهذه التطبيقات. ويشير ذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح يمثل أداة داعمة للعمل البحثي، لكنه ما يزال بحاجة إلى تنظيم الاستخدام وتطوير مهارات الباحثين في توظيفه بشكل علمي وأخلاقي بما يعزز جودة النتائج البحثية.

10. نتائج الدراسة:

1.10 النتائج المتعلقة بخصائص العينة:

1- بينت الدراسة أن العينة تميل بشكل طفيف إلى تمثيل أعلى للإناث مقارنة بالذكور، حيث تشكل الإناث نسبة 57.1% مقابل 42.9% للذكور. هذا التوزيع يعكس إلى حدٍّ ما الواقع الفعلي لمجتمع الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية / توكره، بما يشير إلى وجود تمثيل نسائي أكبر في الكادر الأكاديمي،

2- أوضحت الدراسة من حيث التخصصات، أن أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات التطبيقية يشكلون نسبة أعلى (54.8%) مقارنة بزملائهم في التخصصات الإنسانية (45.2%). هذا يشير إلى ميل واضح نحو التخصصات التطبيقية في الكلية المدروسة، وقد يكون مرتبطًا بطبيعة البرامج أو احتياجات الأقسام المختلفة، ما يجعلهم أكثر تمثيلاً في الدراسة.

3- توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة هم من حملة الماجستير بنسبة 95.2%، مقابل نسبة متدنية جدًا لحملة الدكتوراه (4.8%). هذه الفجوة الكبيرة تعكس تحديًا واضحًا في تنمية الكفاءات الأكاديمية العليا داخل الكلية،

4- أما من حيث الدرجات الوظيفية نجد أن (85.8%) يتوزعون على درجات "محاضر مساعد" و"محاضر"، وهي الدرجات الأكاديمية الأدنى، مما يدل على أن الغالبية ما تزال في المراحل الأولى أو المتوسطة من المسار الأكاديمي. في المقابل، فإن تمثيل الدرجات العليا "أستاذ مساعد" و"أستاذ مشارك" كان محدودًا (9.5% و4.8% على التوالي)، مع غياب تام لدرجة "أستاذ"، ما يشير إلى بطء واضح في مسارات الترقية الأكاديمية أو وجود تحديات بنيوية في بيئة العمل قد تعوق التقدم في السلم الوظيفي.

2.10 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في توفير مصادر المعلومات:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود قناعة واضحة ومتوسطة إلى مرتفعة لدى أعضاء هيئة التدريس بشأن الدور الإيجابي الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات الأكاديمية. فقد أظهرت العبارات المتعلقة بتمكين الذكاء الاصطناعي من التعرف على نوع المصدر وإدخاله آليًا، والحصول على روابط المراجع، وتنظيمها، أعلى المتوسطات الحسابية، مما يدل على إدراك جيد لفوائد الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب، خاصة من حيث توفير الوقت والجهد.

ومع ذلك، أظهرت بعض العبارات الأخرى انخفاضًا نسبيًا في المتوسطات الحسابية، خصوصًا تلك المتعلقة بتلخيص الكتب، والترجمة الفورية، وتوفير محتوى علمي متوافق مع الأهداف البحثية، مما يشير إلى تباين في مستوى القناعة حيال هذه القدرات المحددة للذكاء الاصطناعي، وربما يعكس ذلك قصورًا في التجربة العملية أو عدم كفاية المعرفة بهذه الأدوات.

وعلى المستوى الإحصائي العام، تعكس قيمة المتوسط الحسابي الكلية (14.4) توافقًا جيدًا من أفراد العينة حول الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي. كما أن تقارب القيم بين المتوسط، الوسيط، والمنوال، إضافة إلى انخفاض الانحراف المعياري (3.9)، يشير إلى وجود درجة عالية من التجانس في آراء المشاركين، وعدم وجود تباينات حادة في تقييماتهم.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يتضح أن أعضاء هيئة التدريس يبدون قناعة ملحوظة بالدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في دعم العمليات البحثية، لا سيما فيما يتعلق بتنظيم مصادر المعلومات، واستخلاص روابط المراجع، وإدخال البيانات البحثية بشكل آلي. وقد عكست المتوسطات الحسابية المرتفعة لهذه العبارات إدراكًا جماعيًا لأهمية الذكاء الاصطناعي في تسهيل المهام الأكاديمية وتوفير الوقت والجهد، وهو ما ينسجم مع الرؤية الحتمية التي ترى أن التكنولوجيا تفرض نفسها كقوة مُشكّلة للواقع الأكاديمي الجديد.

كما أن تجانس الآراء، الذي أظهره تقارب القيم الإحصائية (المتوسط، الوسيط، المنوال)، إلى جانب انخفاض الانحراف المعياري، يشير إلى وجود اتفاق شبه جماعي حول أهمية ودور الذكاء الاصطناعي، مما يعكس حالة من التوافق الأكاديمي على تبني ممارسات مدفوعة بالتطور التكنولوجي. وهذا يدعم الفرضية الحتمية القائلة بأن التحولات التكنولوجية تؤدي إلى إعادة تشكيل الثقافة المؤسسية وأنماط العمل داخل الجامعات.

ومع ذلك، فإن انخفاض المتوسطات الحسابية لبعض الجوانب المتعلقة بتلخيص الكتب، الترجمة، وتوفير محتوى دقيق يتماشى مع الأهداف البحثية، يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي لم يصل بعد إلى مرحلة الكفاءة التامة في جميع مجالات البحث. وهذا التفاوت في التقدير يمكن تفسيره في إطار ما يُعرف بـ"المرحلة الانتقالية" ضمن النظرية الحتمية التكنولوجية، التي يفترض خلالها أن التأثير الكامل للتكنولوجيا يتطور تدريجيًا مع الوقت وبتزايد الاستخدام والمعرفة بها.

3.10 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية:

إحصائيًا، تعكس المؤشرات (المتوسط الحسابي = 9.5، الوسيط = 8، المنوال = 8، الانحراف المعياري = 3.02) تقاربًا في استجابات المشاركين، وهو ما يدل على تجانس نسبي في التصورات بشأن فاعلية الذكاء الاصطناعي في هذا البعد، وخاصة فيما يتعلق بالجوانب اللغوية والتنظيمية للنصوص الأكاديمية.

وفقًا للنظرية البنائية، التي تؤكد أن المتعلم يبني معرفته ذاتيًا من خلال التفاعل النشط مع الأدوات والبيئة المحيطة، فإن نتائج هذه الدراسة تعكس توظيف أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات معرفية محفزة تساعدهم في تحسين أدائهم اللغوي والبحثي.

فالذكاء الاصطناعي لا يُعد فقط مساعدًا تقنيًا، بل يمثل في السياق البنائي وسيلة تعليمية واستكشافية تتيح للباحث الانخراط النشط في إنتاج وتحسين النصوص العلمية، مما يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل اللغوي. كما أن الاستخدام الفعلي لهذه الأدوات يعزز من الخبرات الذاتية المتراكمة لدى الباحث، ويمنحه فرصة بناء فهم أعمق للنصوص الأكاديمية، وتصحيحها، وتنظيمها، بطريقة تُعزز من استقلاليته البحثية.

وبذلك، يمكن القول إن الذكاء الاصطناعي في سياق الكتابة الأكاديمية يُجسد أحد تطبيقات النظرية البنائية الحديثة، حيث يمكّن الباحث من المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة، وليس فقط تلقيها أو استهلاكها، ويعمل كأداة دعم معرفي تفاعلية تُسهم في رفع جودة الإنتاج العلمي.

4.10 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية:

بشكل عام، تعكس النتائج تصورات متفاوتة لدى أعضاء هيئة التدريس بشأن إسهام الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات البحثية، حيث يغلب التقدير المتوسط على معظم الجوانب، ما قد يعود إلى محدودية التجربة العملية أو ضعف الوعي باستخدام هذه الأدوات في سياقات بحثية معقدة. ويُعد الدور الإيجابي الملحوظ في مساعدة الباحثين على تحديد أهدافهم البحثية مؤشرًا على إمكانية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي كبداية منظمة للعمل البحثي، مع ضرورة تعزيز الوعي والتدريب لاستخدامه في مراحل أعمق من البحث كالتفكير النقدي والتحليل.

وتحديدًا فيما يتعلق بتطوير المهارات البحثية، تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما ورد في دراسات مثل (مي وآخرون، 2023؛ عبد القادر، 2022) التي أكدت أن أدوات الذكاء الاصطناعي تتيح فرصًا للباحثين لتعزيز قدرتهم على تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وهو ما انعكس على نتائج هذه الدراسة من خلال حصول بعض العبارات مثل "تنمية مهارات التحليل من مداخل متنوعة" و"القدرة على التفسير والتحليل" على تقديرات متوسطة، مما يشير إلى إدراك جزئي أو تدريجي لأثر الذكاء الاصطناعي في دعم هذه المهارات.

5.10 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات:

تشير النتائج الإحصائية إلى وجود اتفاق واضح بين أفراد العينة (أعضاء هيئة التدريس) حول الدور الفعّال للذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات ومعالجتها، حيث تمركزت غالبية الاستجابات عند مستوى "بدرجة كبيرة" في معظم العبارات. فالنسبة إلى فلترة البيانات وتنظيمها وتقسيمها تحصلت على أعلى (متوسط = 1.38، بنسبة 66.7% في المستوى الأول). تبعها دور الذكاء الاصطناعي في تحليل كميات كبيرة من البيانات (متوسط = 1.45، بنسبة 64.3%). وكذلك دوره في تقديم أساليب متقدمة للتحليل الإحصائي (متوسط = 1.40، بنسبة 64.3%). والوصول إلى مستويات جديدة من التحليل، وتوليد الأسئلة وتحليل الردود فقد حصلت على اتفاق متوسط (متوسط = 1.62، بنسبة 50%).

وتدعم المؤشرات الإحصائية العامة لهذا البعد (المتوسط الحسابي = 13.9، الوسيط = 13، المنوال = 9، الانحراف المعياري = 4.1) هذا الاتجاه، مما يعكس وجود ميل ملحوظ نحو الاتفاق بين أعضاء هيئة التدريس بشأن أهمية ودور الذكاء الاصطناعي في تحليل ومعالجة البيانات بفعالية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة صالحي وآخرون (2025) التي أكدت على فاعلية تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا سيما التحليل اللغوي والتعلم الآلي، في تسريع وتحسين عمليات تحليل البيانات في البيئة الأكاديمية. وقد عبرت نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأغواط عن اعتمادهم على أدوات الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب، وهو ما ينسجم مع استجابات أفراد العينة في هذه الدراسة، حيث تمركزت غالبية آرائهم في المستوى (بدرجة كبيرة) بشأن فعالية الذكاء الاصطناعي في عمليات التحليل.

6.10 النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تحقيق دقة وجودة النتائج:

أ ظهرت نتائج الدراسة وجود اتفاق واضح بين أعضاء هيئة التدريس على فعالية الذكاء الاصطناعي في تحليل الصور والفيديوهات، حيث بلغت نسبة المؤيدين بدرجة كبيرة (73.8%)، ما انعكس في متوسط حسابي منخفض (1.31)، وهو ما يدل على تقدير مرتفع جداً لدور الذكاء الاصطناعي في هذا المجال. ويُعزى هذا إلى تزايد الوعي الأكاديمي بإمكانات الذكاء الاصطناعي، لا سيما في استخداماته المتعلقة بالتعرف على الوجوه، تتبع الحركة، وتحليل المشاهد، ما يعكس درجة عالية من التقبل والثقة بهذه التقنيات داخل الوسط الجامعي.

وفي ذات السياق، أظهرت النتائج أن أكثر من نصف أفراد العينة (54.8%) يرون أن الذكاء الاصطناعي يسهم بدرجة كبيرة في استخلاص الأنماط والعلاقات بين المتغيرات، بينما صنفها 38.1% بدرجة متوسطة، وهو ما أسفر عن متوسط حسابي قدره (1.52)، يعكس تقييماً

إيجابياً لهذا الدور في المستوى المرتفع نسبياً. كما أشار 40.5% من المستجيبين إلى أن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً كبيراً في الحكم على صلاحية الفرضيات والنتائج البحثية، في حين رأى 47.6% أن هذا الدور متوسط أو محدود، مما يجعل المتوسط العام لهذا المحور (1.71) يقع بين المستويين المتوسط والكبير.

وتعكس المعاملات الإحصائية العامة (المتوسط الحسابي = 16.3، الوسيط = 16، المنوال = 15، الانحراف المعياري = 4.3) تقييماً إيجابياً ملحوظاً من قبل أعضاء هيئة التدريس لهذا البعد، بالرغم من وجود تباين نسبي في الآراء، كما أشار إليه الانحراف المعياري، ما يدل على تفاوت في الخبرات أو استخدام الأدوات.

وتتفق هذه النتائج بوضوح مع ما توصلت إليه دراسة صالحي وآخرون (2025)، التي بينت أن الذكاء الاصطناعي يُستخدم بشكل واسع داخل البيئة الأكاديمية، لا سيما في تحليل البيانات، توليد الفرضيات، ودعم التفكير البحثي. وأشارت الدراسة إلى اعتماد عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس على أدوات مثل: ChatGPT وتقنيات التحليل اللغوي والتعلم الآلي، التي ساعدت على تسريع عمليات التحليل وتحسين دقة النتائج. كما أبرزت فعالية الذكاء الاصطناعي في التعامل مع بيانات معقدة يصعب تحليلها يدوياً، وهو ما يدعم الفرضية الحالية التي ترى في الذكاء الاصطناعي أداة فعالة في تعزيز جودة البحوث.

وعلاوة على ذلك، تتماشى هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة مقيطع ورجم (2025)، التي أثبتت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي وجودة التعليم العالي، حيث رُصد دور كبير لهذه التقنية في تحسين العمليات الأكاديمية وتحليل البيانات في الجامعة.

بناءً عليه، يمكن القول إن نتائج هذه الدراسة تُظهر أن الذكاء الاصطناعي بدأ يؤدي دورًا حتميًا في صياغة سلوك أعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي، وأن حضوره لا يقتصر على كونه خيارًا تقنيًا، بل بات محددًا لطبيعة العمل الأكاديمي المعاصر. وهذا ما يتوافق جوهريًا مع جوهر النظرية الحتمية التكنولوجية التي ترى في التكنولوجيا قوة فاعلة ومستقلة تُعيد تشكيل واقع المستخدمين، وتُحدث تحولات في السياقات التي يتم فيها استخدامها.

11. التوصيات:

1- وضع آلية تنظم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بشكل يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي.

2- التوعية والإرشاد بمزايا الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي.

3- عقد دورات تدريبية حول الطرق الصحيحة في استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل يكفل التوظيف الجيد له.

4- إجراء العديد من الدراسات حول الذكاء الاصطناعي وأدواته من أجل خلق مجالات جديدة في مجال البحث الأكاديمي وتعريف الباحثين بتلك الادوات وصقل مهاراتهم.

المراجع:

أحمد، الكبير، حسين، حجازي ياسين علي. (2023). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: دراسة تحليلية، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المجلد. 3، العدد. 4، ص ص. 49-96.

باسم أحمد شحاته، ياسر أحمد شحاتة (2024): دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعات دارسة ميدانية في جامعة المنصورة، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، 29.

البوهيمي فاروق، (2001) الإدارة التعليمية والمدرسية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

حسين، ياسمين (2024). أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على إنتاج البحث العلمي في الجامعات، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، 4(11).

خليل، مختار،حنان حسن علي، إيهاب أحمد محمد (2024) فاعلية بيئة افتراضية قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التصميم التعليمي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية، 40(12).

شيماء عماد رمضان (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي (الفرص التحديات) مجلة الذكاء الاصطناعي وامن المعلومات، 2(5)، ص 202 –225.

علي، أيناس، ياسين، سري (2021) دور الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مجلة الجامعة العراقية، 2(16)، ص263–268.

الغامدي، محمد (2024) الذكاء الاصطناعي في التعليم، دار النشر شبكة الألوكة، الطبعة الأولى، السعودية.

القحطاني، أمل، والدايل، صفية (2023) واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وتوجههم نحوه، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 8 (1)، السعودية، ص509–548.

كاظم، أحمد، (2012)، الذكاء الاصطناعي، جامعة جعفر الصادق، العراق.

لطرش، مريم 2023) واقع استخدام اعضاء هيئة التدريس لأدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، دراسة ميدانية على اعضاء هيئة التدريس في المعهد العالي للعلوم والتقنية ككلة /بلدية ككلة، 2(15)، ص ص. 49–74.

مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، 2(5)، نوفمبر، مصر

محمد، شيماء (2024) خطوات جودة البحث العلمي www.al–kindipublisher.com/index.php/jcsts

مقيطع، حمزه،رجم نور الدين، أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم دراسة على عينة من أساتذة جامعة سكيكدة، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، الجزائر، 10(1)، ص 683– 702.

المنجدي، السودي، أحمد محمد، مبروك صالح (2024). تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير التعليم بمؤسسات التعليم العالي " دراسة تحليلية" مجلة مركز جزيرة العرب، البحوث التربوية والانسانية، 2(20)، ص 26 –50.

المهدي، مجدي صلاح طه (2021) التعليم وتحديات المستقبل في ضوء فلسفة الذكاء الاصطناعي، جامعة المنصورة، مجلة

موسى محمد عمر قرباج، وآخرون (2025). استخدام الطلبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الكفرة– كلية العلوم، 7(1).

مي الصياد، وفاء السالم. (2023). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة البحوث التربوية والنوعية، (19)، ص ص 247–288.

ويتباي، بلاي، (2008). الذكاء الاصطناعي، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.

ياسمين حسين عباس، (2024). أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على انتاج البحث العلمي في الجامعات، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، 4(11).

Al-Eryani, M., & Al-Khodary, A. (2022). Needs assessment of faculty members regarding the skills needed to use artificial intelligence in teaching at higher education institutions in Yemen. International Journal of Educational Technology, 13(1), 1-14.